وارباب الفضايل • وكسح الجوهر توزله قبا بالحرير
والذهب • لبس لباده زرقا اذا الموشى عجب • وبنى في
مقابر باب الصغير قبتين مثلا صقتين على زوجات
النبي صلى الله عليه وسلم • واعتنى بجمع العبيد والتوغ
اكثر من عزمهم وقدم •

ذكر ما صنعه بعض الاكياس من الناس • حتى قاموا ان يحل الباس • وفي منافسته النفوس والانفاس

وكان في صفد تاجر من اهل البلد • احد الرؤسا
والتجار • يدعى علاء الدين ويعرف بالدواداري كانه
تقدمت له خدمة السلطان • فوره حجبة ذلك المكان
فلما توجه النواب الى حلب • والعادة ان ينوب
عن نايب البلدة في غيبته من حجب • ناب عن نايب صفد
الموتسيقا العثماني • حاجبها علا الدين الدواداري •
فتحرر في اسره ذلك الطوفان • كل النواب ومن من الت
حملتهم العثماني وابن الطحان • ومات منهم وقرمن هند
واستمر في يد الامير الموتسيقا وعمى • فلما قدم
تيمور الشام • وحل بها منه ما حل من قضا المستوى
بالموال الايتام • شرع كل متول في بلد بعمل

ماداى

١٠٢

ما ادى اليه الاجتهاد • فبعض حصن اماكنه • وبعض
مكن كمانيه • وطايفة استجمعت للنفاق • وفرقة
استوفزت للفرار • وقوم سالموا وساكنوا • وآخرون وا
وهادنوا • فمكن علاء الدين المذكور وقدر • وتأمل
في خلاص صاحبه وبلده وتبصر • وكان من ابنا الناس
وعنده ذوو الاكياس • واستشار مهذب عقله
في ذلك واستنطقه • فقال دارهم بما معك من مال
واترك سبب الفرار وتفقه • وما كذبه اذ قال له
كل مداراة عن العرض صين له وصدقه • وكان ذا مال
ممدود • فقال لما ادخرت الدنانير الصفر والدراهم
البيض الا للايام السود • فطلب من تيمور الرياضه
واراد ان يحسن مجاملة المخاصه • فعالج هذا الامر
علاج الفطن المرتاض • وارسل اليه احباشا من ماله
الطويل العريض • واستمال خاطره • واستدعى
اوامره • ثم اضعفها بارداقها • واضعف جوامع
بارداقها • فتمكن تيمور له صنعه • وزاده ذلك
عنده منزله ورفعه • وارسل مرسوم امان • وان
يتقابل هو واهل بلده بالمجاملة والاحسان • فلم من
روعهم • وسكن جاشهم ولوعهم • ولم يمش جيشهم

Copyright © King Saud University